مجلة جامعة الأقصى– سلسة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 6، العدد 1 يناير2023، ص:68–90
ISSN 2791 - 3783

فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتنمية السلوك التوكيدي لدي المتسربين دراسيا في المرحلة العليا في محافظة غزة

د. توفيق محمد شبير

د. باسل مهدي الخضري

أ. أمل علي بهادر

(تاريخ الاستلام 2022/06/19، تاريخ القبول 2022/09/20)

The Effectiveness of A Cognitive-Behavioral Therapy Program for Developing Assertive Behavior among High School Dropouts in Gaza Governorate

Dr. Tawfiq Muhammad Shabeer

Dr. Basil Mahdi Al–Khodary

Mr. Amal Ali Bahadur

(Received 19/06/2022, Accepted 20/09/2022)

د. توفيق محمد شبير، E-mail address: tshubier@iugaza.edu.ps

د. باسل مهدي الخضري E-mail address: bkhodary@iugaza.edu.ps

أ. أمل علي بهادر E-mail address: tshubier@iugaza.edu.p

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج العلاجي المعرفي السلوكي لتنمية السلوك التوكيدي لدى الطلبة المتسربين دراسياً بمنطقة غزة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة السلوك التوكيدي، والبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لتنمية السلوك التوكيدي، وتكونت عينة الدراسة من(61) طالباً وطالبة من الطلبة المتسربين دراسياً بمنطقة غزة، حيث بلغ عدد المجموعة الضابطة(31) طالباً وطالبة، بينما بلغ عدد المجموعة التجريبية(30) طالبة وطالبة، وأظهرت النتائج أن البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي له تأثير في ارتفاع مستوى الدفاع عن الحقوق الشخصية، والتعبير عن الآراء والمشاعر، ورفض المطالب غير المنطقية، والتفاعل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وفاعلية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في تنمية مستوى السلوك التوكيدي لدى الطلبة المتسربين دراسياً في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة, ويوصي الباحثون بضرورة استهداف المتسربين من خلال إعداد خطط وبرامج لتنمية السلوك التوكيدي لديهم, ودراسة الأسباب المؤدية للتسرب وعمل برامج وقائية وتوعية لتبصير الطلبة بمآلات التسرب.

الكلمات المفتاحية/ علاج معرفي سلوكي، السلوك التوكيدي، المتسربين دراسياً، محافظة غزة.

Abstract:

The study aimed to find out the effectiveness of the cognitive behavioral therapy program in developing assertive behavior among the dropouts school students in Gaza governorate. Quasi-experimental designs was used. The tools conists of assertive behaviour scale and the cognitive behavioral therapy program for development of affermative behaviour. Sixty-one dropout male and female school students from Gaza region was appraoched, off them, (31) was chosen as a control group, and (30) was chosen as an experimental group. The resulsts showed that the cognitive behavioral therapy program has a positive impact on increaseing level of defending personal rights, expressing opinions and feelings, rejecting illogical demands, increasing the social interaction among the members of the experimental group, and the level of assertive behavior among school dropouts in the upper basic stage in Gaza governorate. The researchers recommend the need to target dropouts students by the preparation of plans and programs to develop their assertive behavior, study the causes leading to dropout, and prepare a preventive and awareness programs to enlighten students about the consequences of dropout.

Keywords: Cognitive Behavioral Therapy, assertive behavior, dropout studetns, Gaza Governorate.

مقدمة:

يعيش الإنسان وسط بيئة اجتماعية يتفاعل معها فتؤثر به ويتأثر بها, وتساهم في تشكيل هذه البيئة الاجتماعية العديد من المؤسسات الاجتماعية, ونتيجة لهذا التفاعل تتشكل شخصية الطفل, حيث تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة, والمدرسة, والمساجد, والأندية.. الخ, دوراً بارزاً في صياغة وبلورة شخصية الإنسان صغيراً ومن ثَم كبيراً, وحسب مقدرة هذا المؤسسات على إشباع الحاجات النفسية والوجدانية والاجتماعية تنشأ وتتشكل الشخصية قوةً أو ضعفا, ويعد السلوك التوكيدي من أبرز ملامح الشخصية القوية حيث يكون الطفل قادراً على التعبير عن رأيه موافقةً أو رفضاً حسب رغبته هو لا حسب رغبة الآخرين, ويلعب

الوالدين دوراً مهماً في إكساب هذا السلوك التوكيدي من خلال إيجاد مساحة للنقاش والحوار والبيئة الديموقراطية فينشأ الطفل قادراً على تقديم رأيه دون خوف من عقاب, أو رهبة من تأنيب وتوبيخ, ويعرف القشيشي (2019) السلوك التوكيدي بأنه: مجموعة استجابات إيجابية توضح قدرة الفرد على التعبير الخارجي الحر عن انفعالاته وآرائه وحقوقه ومشاعره الودية والعاطفية، وغيرها من مشاعر الفرد، وإعطاء الأوامر والسيطرة على سلوكياته والضبط الذاتي والثقة بالنفس والتحدي والالتزام, ويؤكد بيباس وجرادات Pipas & (Jaradat،2010) بأن السلوك التوكيدي يعني القدرة على قول كلمة لا، وطلب الخدمة من الغير، بالإضافة للقدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية, ويساعد السلوك التوكيدي كما يرى (الحلو, 2012) الفرد على إعلان معتقداته التي قد تكون مختلفة عمن حوله والجرأة في تبنى موقف مختلف، أو ممارسة سلوك معارض لما هو شائع مادام مشروعاً, ويؤكد(مقداد، 2015) على أن السلوك التوكيدي يمثل روح العصر، وهو متطلب رئيسي وجوهري وأساسي لمواجهة عالم اليوم؛ بكل متغيراته وأحداثه وتعاملاته، وإن نظرة سريعة إلى عالم اليوم، تبين أنه يزخر بقوى الاستعلاء والهيمنة، ويفيض بالسلوك العدواني إلى الحد الذي يجعل من السلوك التوكيدي سلوكاً ينبغي التدريب عليه وممارسته ليس تعبيراً عن العدوان، وإنما درءاً له، ودفاعاً عن النفس، واعتباراً لذاتية الفرد وكرامته, ويرى(حلاسة، 2016) أن نقص التوكيدية دليل على وجود بعض المشكلات أو الصراعات التي يعاني منها الفرد، والتي قد ترجع لخبرات صادمة في الطفولة أو فشل متكرر في أنشطته أو في رفض الأصدقاء له, وتكمن أهمية السلوك التوكيدي لدى(العلمي، 2015) في جعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، وفق سلوكيات مناسبة وغير منحرفة، والدفاع عن الحقوق الشخصية او المهنية أو غيرها, وكذلك التصرف من منطلق نقاط القوة وليس نقاط الضعف, والتحرر من مشاعر الذنب غير المعقولة، أو تأنيب الذات, وبالتالي القدرة على اتخاذ قرارات مهمة وحاسمة.

ولذلك أولت مؤسسات التنشئة الاجتماعية اهتماماً كبيراً بغرس ودعم السلوك التوكيدي لدى الطفل كالمنظومة التعليمية, فرياض الأطفال والمدارس تشكل بيئة خصبة ومثالية لتدريب الطفل وتشجيعه على ممارسة السلوك التوكيدي وتطوير شخصيته من جميع جوانبها, حيث تتاح فيهما فرصاً زاخرة لتدريب الطفل على التوكيدية وتشجيعه على ممارسة السلوك التوكيدي, ويؤكد خولة (2012) بأن المدرسة مطالبة بتعهد شخصية الطلبة في جميع جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والصحية والنفسية حتى يتحقق الهدف من التربية، وهو تكوين الشخصية السوية المتكاملة التي تتسم بقدر كاف من الصحة النفسية التي تظهر من خلال القدرة على التكيف مع المحيط الاجتماعي من خلال التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة وتوازنها، وأكثر ما يقلق القائمين على النظام التعليمي تسرب التلاميذ في مختلف المراحل والمستويات التعليمية, ويرى كروم (2018) بأنه لا تخلو أي منظومة تربوية من ظاهرة التسرب المدرسي، إذ أصبحت هذه الظاهرة خطراً يهدد قطاع التربية، لذا أصبح من الضروري إلقاء الضوء على خلفية هذه الظاهرة، ومسبباتها والعوامل المؤدية إليها والمتمثلة في انقطاع التلميذ عن الدراسة قبل نهاية المرحلة التعليمية لأسباب تربوية واجتماعية واقتصادية, ويعرف سعيدي (2019) التسرب بأنه: انقطاع التلميذ عن مواصلة الدراسة وترك المدرسة قبل الوصول إلى نهاية المرحلة التعليمية.

وتعد مشكلة التسرب المدرسي من أهم وأخطر المشاكل التي تواجه قطاع التعليم في أي بلد، فهي تتفاوت في درجة حدتها من مجتمع إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى؛ إذ تسبب إهداراً مالياً وبشرياً ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية وتعيقها عن تحقيق أهدافها، بالإضافة إلى انعكاسها السلبي على الفرد والمجتمع، لذا حظيت باهتمام كبير من طرف علماء النفس والتربويين في مجال التربية للبحث عن الإجراءات الوقائية لهذه الظاهرة, وتذهب رحمة (2015) إلى أن ترك التلاميذ لمقاعد الدراسة يجعلهم دون الاستعداد الكافي لمواجهة الحياة؛ لأنهم غير مكتملي النمو في جوانبهم

والعقلية، والاجتماعية، والنفسية، فبقاء التلميذ في المدرسة يعد أمراً ضرورياً لاكتساب المعلومات والمهارات اللازمة لتكامل النمو المعرفي والوجداني والسلوكي, ووضعت سيسبان (2017) مجموعة من الانعكاسات السلبية التي تعود على المتسربين كإعاقته عن إحراز أي تقدم علمي وعجزه عن مواكبة التطور, وتعرضه للبطالة لافتقاره إلى المهارات الضرورية للعمل, بالإضافة لانضمامه للجماعات غير السوية وتعرضه للانحراف بسبب الفراغ, كما يؤدي التسرب إلى تدمير نفسية المتسرب وإضعاف طموحاته مما يؤدي إلى ضعف تقديره لذاته، الأمر الذي يجعل منه عرضة لاستغلاله من طرف الآخرين في الأعمال السلبية، فقد يلجأ إلى تعاطي المخدرات وتعلم السرقة والاعتداء على الآخرين. وتزداد هذه المشكلة تعقيداً في مرحلة المراهقة وذلك لخصوصية هذه المرحلة والتي يطغى عليها طابع التمرد ومحاولة إثبات الذات ولو كان بالطرق الخاطئة, فالتسرب قد يقود المراهق للانحراف والجنوح، نتيجة لافتقاده للمتابعة المدرسية وعدم استثمار قدراته ومواهبه, ونتيجة لأهمية هذا الموضوع وخطورة الظاهرة تنوعت التيارات العلاجية المهتمة بالسلوك التوكيدي وتنميته, ومن أبرز هذه التيارات كما يرى عبد الله (2018) العلاج المعرفي السلوكي، ويرى كل من بيك وهرسن وهمبرج أن العلاج المعرفي السلوكي له أساليب متعددة أهمها التحكم الذاتي, وفنيات عديدة من إعادة البناء المعرفي مثل العلاج العقلاني الانفعالي والعلاج المعرفي السلوكي الجماعي والتعبير عن الذات بطريقة لفظية, ويرى كيندال Kendall (2011) بأن العلاج المعرفي السلوكي مثابة دمج عقلاني ومحاولة هادفة للاستفادة من الجوانب الإيجابية للفنيات السلوكية، بالشراكة مع الأنشطة المعرفية والخبرات الانفعالية خلال عملية التغير العلاجي, ويؤكد مقدادي (2018) على أن العلاج المعرفي السلوكي يستند على مساعدة الفرد في إدراك وتفسير طريقة تفكيره السلبية، بهدف تغيرها إلى أفكار، أو قناعات إيجابية أكثر واقعية. ويهدف إلى محاولة تغيير الأفكار الخاطئة، وذلك من خلال عملية علاجية تسمى إعادة البناء المعرفي، بهدف أن تصبح العمليات المعرفية أكثر اتصالاً بالواقع؛ وبهذا فإن هذا النموذج يتعامل مع السلوك اللات كيفي، باعتباره نتاجاً للتفكير غير الوظيفي، ومن هنا يمكن النظر إلى العلاج على أنه عمليه تعلم داخلية، تشمل إعادة تنظيم المجال الإدراكي، وإعادة تنظيم الأفكار المرتبطة بالعلاقات بين الأحداث، والمؤثرات البيئية المختلفة, وتناولت هذا الموضوع العديد من الدراسات الأجنبية والعربية والتي أكدت فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين السلوك التوكيدي لدى عينات مختلفة, حيث أظهرت دراسة كنت وآخرون (Kent et al., 2021) فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في زيادة فهم الذات والسلوك التوكيدي لدى الطلبة, ودراسة مياو وماتسيموتو (Mio & Matsumuto, 2018) إلى نفس النتيجة حيث أشارت إلى فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في احترام الذات وزيادة السلوك التوكيدي, وتتفق مع ذلك دراسة بايس وجونزاليس(Pais & González-Freire, 2015) والتي أشارت إلى تحسن السلوك التوكيدي الناتج عن استخدام برنامج علاجي معرفي سلوكي على الطلبة, كما أشارت دراسة (Alayia,2011) إلى فاعلية البرنامج التدريبي التوكيدي، وأن توكيد الذات يختلف باختلاف أساليب المعاملة الوالدية, كما بينت دراسة (Mohebi, 2012): فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة في تحسين وزيادة السلوك التوكيدي, كما أشارت دراسة بشير(2016) إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية السلوك التوكيدي، ووجود أثر إيجابي لذلك في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية, وتؤكد دراسة (Avsar & Alkaya, 2016) إلى فعالية برنامج التدريب التوكيدي المستخدم حيث زاد من مستوى التوكيدية وقلل من حالة الوقوع ضحية, وكذلك تؤكد دراسة علي(2018) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة المجموعة التجريبية على استبانة مهارات السلوك التوكيدي في الاختبار بين القبلي والبعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة المجموعة التجريبية و الضابطة على استبانة مهارات السلوك التوكيدي في الاختبار البعدي, وتتفق الدراسات السابقة جميعها في فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية وتحسين السلوك التوكيدي, بينما

اختلفت في القياس التتابعي حيث لم تستخدم بعض الدراسات القياس التتابعي, كما اختلفت الدراسات في العينة المستهدفة وفي عدد الجلسات المستخدمة, واستفاد الباحثون من الدراسات السابقة في وضع التساؤلات وتحديد المشكلة وبناء الاستبيان والبرنامج, وتحديد المنهج المستخدم في الدراسة, وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها أجريت على البيئة الفلسطينية, وكذلك تميزت في نوع العينة والتي كانت من المتسربين, كما تميزت الدراسة في المتغيرات التي تناولتها, ومن خلال ملاحظة الباحثون أثناء عملهم المهني والميداني في تقديم الخدمات النفسية, ومن خلال زيارة المؤسسات ذات الشأن وتقديم خدمة الإشراف المهني الإكلينيكي إلى العاملين في مجال الخدمات النفسية فقد لاحظوا تدني السلوك التوكيدي لدى المتسربين دراسياً مع عدم قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة, بالإضافة إلى أنهم قد يصبحون عرضة للابتزاز أو الجنوح, وهذا ينعكس سلباً على شخصياتهم وعلى مجتمعهم, ومن هنا استشعر الباحثون بمشكلة الدراسة محاولين تقديم برنامجاً مناسباً لمحاولة تطوير وتحسين السلوك التوكيدي لهذه الشريحة وبالتالي إعادة استبصارها بنفسها تمهيداً لعودتها من جديد للالتحاق بالمدرسة, وبالتالي العودة الآمنة لحضن المجتمع.

مشكلة الدراسة:

قد تعاني المجتمعات من بعض السلوكيات السلبية ومنها التسرب الدراسي, وما يترتب على ذلك من تنمر واستغلال من قبل البعض للطلبة المتسربين, كما أن شعور الطلبة المتسربين بأنه لم يكملوا تعليمهم فقد يشعرهم بحالة من الدونية والنقص مقارنة بأقرانهم الذين يتجهون لمقاعدهم الدراسية, ولذلك كان لا بد من القيام بمحاولات جادة لتحسين السلوك التوكيدي لهؤلاء الطلبة المتسربين تمهيداً لعودتهم لمقاعد الدراسة, ومن هنا يؤكد بشير (2016) بأن التدريب على السلوك التوكيدي يعد وسيلة ضرورية للطلبة، من خلال تبصيرهم بمعنى أن تنتقص حقوقهم، كما ويتيح التدريب على السلوك التوكيدي التصرف تجاه مواقف سخرية الآخرين منهم، لا سيما أقرانهم، وإكساب مهارات التعامل بصورة لائقة.

ومن خلال ملاحظة الباحثين الميدانية فقد وجدوا بأن البعض من الذكور والإناث والنسبة الأكبر منهم ذكور يتركون المدارس وينتقلون إلى مجال العمل لأسباب اقتصادية تعود لحالات الفقر المتزايدة في قطاع غزة وغياب المعيل وأسباب تعود لسلوكيات المعلم وأسلوبه المنفر لهؤلاء الطلبة الذين يأخذون قراراً بترك المدرسة, وتشير إحصائيات المركز الفلسطيني للإحصاء (2018م) بأن نسبة المتسربين ما بين سن السادسة والثامنة عشر من الذكور قد بلغت في العام (2017) ما نسبته (25.2 %)، أما نسبة الإناث (21.1 %)،ومع ازدياد تعثر المستوى الاقتصادي والمعيشي بفعل ظروف الحصار والفقر على قطاع غزة فقد تزداد هذه النسبة مستقبلاً, مما دفع الباحثون لوضع تصور برنامج قابل للتطبيق يساهم في تنمية السلوك التوكيدي وتهيأ الطلبة المتسربين للعودة إلى مدراسهم, ولذلك يحاول الباحثون الإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي عند مستوى دلالة **($0.05\geq \alpha$)** بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في القياس البعدي.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($0.05\geq \alpha$)**بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك التوكيدي في المجموعة التجريبية.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($0.05\geq \alpha$)** بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك التوكيدي في المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية فيما يلي:

4.تسهم في إثراء البحوث العربية في مجال علم النفس والتربية والقائمين على إعداد البرامج العلاجية المعرفية السلوكية.

5.تساعد في بناء قاعدة علمية يمكن الانطلاق منها لإجراء مزيد من الدراسات والبحوث التربوية المعمقة سواء في متغيرات الدراسة أو المجالات ذات العلاقة.

6.ندرة الدراسات التي تناولت مثل هذه الدراسة في المجتمع الفلسطيني من حيث الربط بين متغيري الدراسة حيث أن الباحثين لم تعثروا على أية دراسة ربطت بين المتغيرين.

7.اكتسبت الدراسة أهميتها من كون ظاهرة التسرب الدراسي وأسبابها أحد المشكلات التي تشغل القائمين على التعليم، ومحط أنظارهم وأنظار الباحثين، حيث أن التسرب أحد أهم مظاهر الهدر التربوي.

ثانيا: الأهمية العملية (التطبيقية):

تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي:

1. الاستفادة من نتائج الدراسة في إفادة المشرفين النفسيين في كيفية التعامل مع الطلبة المتسربين دراسيًا.

2. إفادة وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث ومؤسسات المجتمع المدني في الوقوف على احتياجات المتسربين دراسياً وحل مشكلاتهم.

3. تساعد نتائج الدراسة مؤسسات المجتمع المدني المعنية في وضع الحلول والبرامج المناسبة التي تنمي السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة المتسربين دراسيًا.

4. قد تساعد العاملين في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، في تصميم وإعداد برامج إرشادية نفسية أخرى، تعني بالأشخاص الذين يعانون من انخفاض السلوك التوكيدي، من إعادة البناء النفسي لديهم، والمحافظة على صحتهم النفسية والعقلية.

5. قد يستفيد خبراء المناهج وبرامج الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والديني في التخطيط لبرامج علاجية لحل المشكلات التي تواجه الطلبة المتسربين دراسيًا.

6. تتضح أهمية الدراسة الحالية في الشريحة العمرية التي تجري عليها الدراسة، وهي مرحلة المراهقة، حيث أنها مرحلة انتقالية وهامة في حياة الفرد.

7. تكتسب أهميتها في وضع توصيات جديدة لدراسات لاحقة لإفادة هذه الفئة من المجتمع التي تمثل فئة كبيرة من أبناء الشعب الفلسطيني.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

التعرف على طبيعة الفروق في مستوى السلوك التوكيدي عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في القياس البعدي.

استكشاف الفروق عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك التوكيدي في المجموعة التجريبية.

الكشف عن الفروق عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك التوكيدي في المجموعة التجريبية.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي: يعرفه الباحثون بأنه: مجموعة من الخطوات والاجراءات المبنية على نظرية العلاج المعرفي السلوكي, والتي يقوم ببنائها وإعدادها الباحثون لإحداث تغييرات في سلوك الطلبة المتسربين دراسيًا بهدف مساعدتهم للتغلب على مشكلاتهم التي أدت إلى التسرب من المدرسة ومحاولة إعادة تكيفهم وتفاعلهم مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم.

السلوك التوكيدي: يعرف الباحثون السلوك التوكيدي بأنه مجموعة من المهارات الاجتماعية لفظية أو غير لفظية تمكن الفرد من التعبير عن آرائه ومشاعره بصدق ومرونة وتلقائية، وعدم التردد في طلب المساعدة، والمبادرة، والاستمرار والإنهاء للعلاقات الشخصية بإيجابية، والقدرة على رفض المطالب والضغوط غير المنطقية, ويقاس إجرائياً بمجموعة الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من خلال الاستبانة المعدة لذلك.

التسرب الدراسي: يعرفه الباحثون بأنه: ترك إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها سواء برغبته أو بالإجبار وعدم المواظبة على الدراسة.

حدود الدراسة:

1_ الحد الزماني: طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي 2020_ 2021م.

2_ الحد المكاني: طبقت على عينة من الطلبة المتسربين دراسيا والمستهدفين في جمعية عائشة في محافظة غزة.

3_ الحد الموضوعي: اقتصر موضوع الدراسة على دراسة فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتنمية السلوك التوكيدي لدي المتسربين دراسياً في المرحلة العليا في محافظة غزة.

4_ الحد البشري: تطبق الدراسة على عينة من المتسربين دراسيا والبالغ عددهم (61)، منهم (30) كمجموعة ضابطة، و(31) مجموعة تجريبية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة/ استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، الذي يعتمد على القياس (القبلي, البعدي, التتبعي) لكل من المجموعة التجريبية والضابطة, وذلك بهدف التعرف على فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية السلوك التوكيدي لدى عينة من المتسربين دراسياً

مجتمع الدراسة/ تكون مجتمع الدراسة الحالية من الطلبة المتسربين دراسياً والمتواجدين في جمعية عايشه بمحافظة غزة، وقد بلغ عددهم (91) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة/ طبق الباحثون أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونه من (30) من المتسربين دراسياً بهدف التأكد من الخصائص السيكو مترية للاستبيان, بينما بلغت عينة الدراسة (61) من الطلبة المتسربين دراسياً بمحافظة غزة، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين وهما المجموعة الضابطة بلغ عددهم 30 طالب وطالبة، أما المجموعة التجريبية بلغ عددهم 31 طالبة وطالبة، حيث تم إخضاعهم لجلسات البرنامج المعرفي السلوكي وذلك لتنمية السلوك التوكيدي عندهم، كما تم أيضاً المجانسة أو التكافؤ بين المجموعتين في ضوء المتغيرات الموضحة في جدول رقم(1) على النحو التالي:

جدول (1) الخصائص الديمغرافية بين أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغيرات	التصنيف	تجريبية (ن=31)		ضابطة (ن =30)		المجموع	
		N	%	N	%	N	%
الجنس	ذكور	15	48.4	15	50.0	30	49.2
	إناث	16	51.6	15	50.0	31	50.8
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
الفئات العمرية	13-15سنة	12	38.7	18	60.0	30	49.2
	16-18سنة	19	61.3	12	40.0	31	50.8
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
الترتيب الميلادي	الأول	7	22.6	6	20.0	13	21.3
	الثاني	7	22.6	6	20.0	13	21.3
	الثالث	4	12.9	7	23.3	11	18.0
	الرابع فما فوق	13	41.9	11	36.7	24	39.3
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
عدد أفراد الأسرة ذكور	3 ذكور فأقل	14	45.2	17	56.7	31	50.8
	4ذكور فاكثر	17	54.8	13	43.3	30	49.2
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
عدد أفراد الأسرة إناث	3 إناث فأقل	17	54.8	13	43.3	30	49.2
	4 إناث فأكثر	14	45.2	17	56.7	31	50.8
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
سنوات الدراسة	8 سنوات فاقل	10	32.3	16	53.3	26	42.6
	أكثر من 8 سنوات	21	67.7	14	46.7	35	57.4
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
الحالة الاجتماعية للأسرة	الأب والأم موجدين في أسرة واحدة	21	67.7	26	86.7	47	77.0
	الأب والأم منفصلان	2	6.5	4	13.3	6	9.8
	الأب متوفى	6	19.4	0	0.0	6	9.8

	الأب متزوج من أخرى	1	3.2	0	0.0	1	1.6
	غير محدد	1	3.2	0	0.0	1	1.6
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
مصدر الدخل للأسرة	عمل الأب	14	45.2	17	56.7	31	50.8
	عمل الأم	6	19.4	5	16.7	11	18.0
	عمل الأخوة	8	25.8	1	3.3	9	14.8
	أعمال أخرى	3	9.7	7	23.3	10	16.4
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
هل تتلقى الأسرة مساعدات	شئون اجتماعية	22	71.0	17	56.7	39	63.9
	مساعدات أخرى	9	29.0	13	43.3	22	36.1
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
مستوى الدخل الشهري للأسرة	أقل من 500 شيكل	7	22.6	10	33.3	17	27.9
	من 500 إلى 1000 شيكل	8	25.8	9	30.0	17	27.9
	من 100 إلى 1500 شيكل	0	0.0	4	13.3	4	6.6
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
نوع الأسرة	نووية	17	54.8	18	60.0	35	57.4
	ممتدة	14	45.2	12	40.0	26	42.6
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
المستوى التعليمي للأباء	ابتدائية	5	16.1	6	20.0	11	18.0
	اعدادية	6	19.4	14	46.7	20	32.8
	ثانوية	10	32.3	5	16.7	15	24.6
	جامعة	4	12.9	0	0.0	4	6.6
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
	ابتدائية	5	16.1	6	20.0	11	18.0
المستوى التعليمي للأمهات	أمي	1	3.2	3	10.0	4	6.6
	ابتدائية	2	6.5	4	13.3	6	9.8
	اعدادية	12	38.7	9	30.0	21	34.4
	ثانوية	10	32.3	8	26.7	18	29.5
	جامعة	6	19.4	6	20.0	12	19.7
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0
الوضع الصحي للأسرة	جيد	3	9.7	7	23.3	10	16.4
	متوسط	23	74.2	17	56.7	40	65.6
	سيء	5	16.1	6	20.0	11	18.0
	المجموع	31	100.0	30	100.0	61	100.0

التكافؤ بين المجموعتين في السلوك التوكيدي:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج، قام الباحثون باستخدام اختبارات للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (2) نتائج اختبارات لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في درجات السلوك التوكيدي في القياس القبلي

البعد	نوع المجموعة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدفاع عن الحقوق الشخصية	التجريبية	31	11.10	0.94	0.994	//0.324
	الضابطة	30	10.87	0.86		
التعبيرعن الآراء والمشاعر	التجريبية	31	14.90	1.27	-0.569	//0.571
	الضابطة	30	15.10	1.42		
رفض المطالب غير المنطقية	التجريبية	31	10.16	1.21	-1.362	//0.179
	الضابطة	30	10.60	1.30		
التفاعل الاجتماعى الايجابى	التجريبية	31	12.87	2.23	0.354	//0.725
	الضابطة	30	12.70	1.44		
الدرجة الكلية للسلوك التوكيدي	التجريبية	31	49.03	1.78	-0.482	//0.632
	الضابطة	30	49.27	2.02		

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

// غير دالة إحصائياً

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة لدرجات السلوك التوكيدي وأبعاده التالية (الدفاع عن الحقوق الشخصية، التعبير عن الآراء والمشاعر، رفض المطالب غير المنطقية، التفاعل الاجتماعي الإيجابي) في القياس القبلي، وهذا يدل على أن وجود تكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية وبين أفراد المجموعة الضابطة في درجات السلوك التوكيدي وأبعاده قبل تطبيق العلاج المعرفي السلوكي.

أدوات الدراسة

أ_ استبانة السلوك التوكيدي

وصف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى التعرف على مستوى السلوك التوكيدي لدى المتسربين دراسياً في قطاع غزة، وتتكون في صورتها النهائية من (38) فقرة، وتشمل أربعة أبعاد وهي (الدفاع عن الحقوق الشخصية وتشمل العبارات من(1- 9)، والتعبير عن الآراء والمشاعر وتشمل العبارات من(10- 22)، ورفض المطالب غير المنطقية وتشمل العبارات من (23 – 29)، التفاعل الاجتماعي الايجابي وتشمل العبارات من (30-38)، وأمام كل عبارة ثلاث خيارات وهي:(نادراً, وأحياناً, وغالباً) حيث يضع المبحوث/ة إشارة (x) أمام عبارة واحدة فقط من العبارات التي تتفق مع مشاعره وتعبر عن رأيه.

2_ خطوات بناء الاستبانة:

أولاً: في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت السلوك التوكيدي صيغت العبارات بما يتوافق مع هدف الدراسة، وعينة الدراسة.

ثانياً: أعدت الاستبانة في صورتها الأولية والتي تكونت من (42) فقرة، ومن ثم عرضتها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (9) محكمين؛ وذلك لإبداء آرائهم حول الأبعاد، والفقرات والتعديل عليها ومدى مناسبتها لهدف الدراسة.

ثالثاً: تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين، وإعداد الصورة النهائية, لتصبح عدد فقراتها (38).

رابعاً: تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية؛ للتأكد من الخصائص السيكو مترية للأداة، ومن ثم تطبيقها على العينة الفعلية.

خامساً: القيام بالتحليل الإحصائي في برنامج الحزم الإحصائية(SPSS).

تصحيح الاستبانة:

تتراوح درجات هذا الاستبانة من(38_ 124) درجة، وتقع الإجابة على هذا الاستبانة في ثلاث مستويات (نادراً، أحياناً، غالباً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (درجة واحدة، ثلاث درجات)، بمعنى إذا كانت الإجابة (1:نادراً، 2:أحياناً، 3: غالباً)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى إدراك

المستجيب حول ارتفاع مستوى السلوك التوكيدي، حيث أن الاستبانة يوجد بها عبارات سلبية، والفقرات السلبية يتم تصحيحها كالتالي (3: نادراً، 2: أحياناً، 1 غالباً) وفقرات كل بعد موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (3) يوضح أبعاد استبانة السلوك التوكيدي وفقراته

الرقم	البعد	رقم العبارة	عدد الفقرات
1	الدفاع عن الحقوق الشخصية	1-9	9
2	التعبيرعن الآراء والمشاعر	1-13	13
3	رفض المطالب غير المنطقية	1-7	7
4	التفاعل الاجتماعي الإيجابي	1-9	9

الخصائص السيكو مترية للاستبانة:

للتعرف على الخصائص السيكو مترية للاستبانة، قام الباحثون بحساب معاملات الثبات والصدق للاستبانة، وسيقوم الباحثون بعرض النتائج:

أولاً: معاملات الصدق للاستبانة السلوك التوكيدي:

للتحقق من معاملات الصدق للاستبانة قام الباحثون بحساب الصدق بطريقة صدق المحكمين والصدق البنائي وصدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في بعض الجامعات الفلسطينية مثل {الجامعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس أبوديس } والبالغ عددهم (9) من المختصين في العلوم الإنسانية والتربوية، وقد استجاب الباحثون لآراء السادة المحكمين، حيث تم تعديل الفقرة رقم (3, 7, 10, 15, 16, 22, 19 ,2)، بينما تم حذف الفقرة رقم (5, 11, 25, 32)، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية , ومن ثم تطبيقه تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية وبعد ذلك العينة الفعلية.

الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة، قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين أبعاد استبانة السلوك التوكيدي والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بهدف التحقق من الصدق البنائي للاستبانة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4) يبين معاملات الارتباط بين أبعاد استبانة السلوك التوكيدي والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدفاع عن الحقوق الشخصية	.715**	.000
التعبير عن الآراء والمشاعر	.806**	.000
رفض المطالب غير المنطقية	.748**	.000
التفاعل الاجتماعي الايجابي	.561**	.000

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

تبين من الجدول السابق أن أبعاد استبانة السلوك التوكيدي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.56- 0.80)، وهذا يدل على أن أبعاد استبانة السلوك التوكيدي تتمتع بمعامل صدق عال، ومما سبق يظهر بأن أبعاد الاستبانة تتمتع بمعاملات صدق عال، وبهذا ينصح باستخدام الاستبانة في الإجابة عن أهداف الدراسة.

- **صدق الاتساق الداخلي Internal consistency :**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات كل بعد على حده والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له الفقرة، وذلك لمعرفة

مدى ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الأول (الدفاع عن الحقوق الشخصية) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.284*	0.026
2	.453**	0.001
3	.424**	0.001
4	.387**	0.002
5	.254*	0.048
6	.503**	0.001
7	.371**	0.003
8	.588**	0.001
9	.332**	0.009

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (الدفاع عن الحقوق الشخصية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدل على أن فقرات البعد الأول (الدفاع عن الحقوق الشخصية) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

جدول (6) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.415**	0.001
2	.453**	0.001
3	.406**	0.001
4	.455**	0.001
5	.400**	0.001
6	.472**	0.001
7	.449**	0.001
8	.511**	0.001
9	.652**	0.001
10	.426**	0.001
11	.422**	0.001
12	.559**	0.001
13	.527**	0.001

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني (التعبير عن الآراء والمشاعر) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدل على أن فقرات البعد الثاني (التعبير عن الآراء والمشاعر) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

جدول (7) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.594**	0.001
2	.614**	0.001
3	.354**	0.001
4	.533**	0.001
5	.343**	0.001

6	.542**	0.001
7	.418**	0.001

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (رفض المطالب غير المنطقية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدل على أن فقرات البعد الثالث (رفض المطالب غير المنطقية) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

جدول (8) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.532**	0.001
2	.559**	0.001
3	.579**	0.001
4	.259*	0.044
5	.578**	0.001
6	.595**	0.001
7	.562**	0.001
8	.305*	0.017
9	.645**	0.001

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الرابع (التفاعل الاجتماعي الايجابي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدل على أن فقرات البعد الرابع (التفاعل الاجتماعي الايجابي) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

معاملات الثبات للاستبانة:

للتحقق من معاملات الثبات للاستبانة قام الباحثون بحساب الثبات بطريقتين وهما، طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرو نباخ:

تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (30) من الطلبة المتسربين دراسياً بقطاع غزة، بعد تطبيق الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة الكلي تساوي 0.70، وهذا يدل على أن استبانة السلوك التوكيدي يتمتع بمعامل ثبات عالٍ، حيث تراوحت معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة بين (0.69 – 0.74)، مما يشير إلى صلاحية الاستبانة وأبعاده، وبذلك يعتمد الباحثون هذا الاستبانة كأداة لجمع البيانات وللإجابة عن فروض وتساؤلات الدراسة.

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (30) من الطلبة المتسربين دراسياً بقطاع غزة، وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود الاستبانة إلى نصفين، حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون للاستبانة السلوك التوكيدي بهذه الطريقة (0.61)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.76)، وهذا يدل على أن استبانة السلوك التوكيدي يتمتع بمعاملات ثبات عالية، حيث تراوحت معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة بين (0.68 – 0.72)، مما يشير إلى صلاحية الاستبانة وأبعاده، وبذلك يعتمد الباحثون هذا الاستبانة كأداة لجمع البيانات وللإجابة عن فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول(9) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لاستبانة السلوك التوكيدي

استبانة السلوك التوكيدي وأبعاده	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	
			معامل بيرسون	معامل سبيرمان براون
الدفاع عن الحقوق الشخصية	9	0.70	0.52	0.68
التعبير عن الآراء والمشاعر	13	0.74	0.55	0.71
رفض المطالب غير المنطقية	7	0.69	0.51	0.68
التفاعل الاجتماعي الايجابي	9	0.73	0.56	0.72
الدرجة الكلية للسلوك التوكيدي	38	0.70	0.611	0.76

ب_ البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لتنمية السلوك التوكيدي:

وصف البرنامج: أعتمد الباحثون في استخدامهم لجلسات البرنامج على فلسفة العلاج المعرفي السلوكي, وذلك لأنه يقوم على استخدام طرق علاجية تعطي المعارف مركزاً هاماً في الاضطرابات الانفعالية، ويمثل العلاج المعرفي السلوكي مجموعة فاعلة من الإجراءات التي تتضمن التقييم والتخطيط واتخاذ القرارات، وتوظيف التقنيات، كما يمارس المعالج فيه دوراً فاعلاً نشطاً وداعماً ويستخدم طيفاً واسعاً من الفنيات، مما يساعد المرضى على التعامل مع أنماط التفكير اللاتكيفي، وإحلال طرق تفكير أكثر عقلانية وأكثر توافقا, كما أن العلاج المعرفي السلوكي يتمثل في كونه علاقة علاجية تعاونية بين المعالج والمتسرب تتحدد في ضوئها المسؤولية الشخصية للمتسرب عن كل ما يعتقد من أفكار مشوهة واعتقادات لاعقلانية مختلة وظيفيا تعد هي المسؤولة في المقام الأول عن تلك الاضطرابات التي يعاني منها، وما يترتب عليها من مشكلات سلوكية.

الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج بشكل عام إلى الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى عينة من المتسربين "العينة التجريبية" التي طبق عليها البرنامج بعد تدريبهم على هذه المهارات، بهدف استخدامها في مواقف الحياة اليومية المتعددة للتكيف مع الأوساط الاجتماعية المختلفة، حيث تتضمن كل جلسة مجموعة من الأهداف الخاصة، والتقنيات المستخدمة، والأدوات، ووقت الجلسة، والخطوات الإجرائية، وتقويم الجلسة، والواجبات المنزلية.

الأهداف الخاصة: ويتحقق الهدف الرئيس من خلال الأهداف الخاصة التالية:

1_ تدريب المتسربين على معرفة أسباب التسرب الدراسي وآثاره.

2_ تدريب المتسربين على مكونات السلوك التوكيدي.

3_ تدريب المتسربين على المسؤولية واتخاذ القرار.

4_ تدريب المتسربين على تحديد الهدف والتخطيط للمستقبل

5_ تدريب المتسربين على التحكم وضبط الذات والثقة بالنفس.

6_ تعريف المتسربين على التفاعل الاجتماعي الإيجابي.

7_ توعية المتسربين على كيفية الدفاع عن الحقوق الشخصية.

8_ تدريب المتسربين على رفض المطالب الغير منطقية.

9_ تدريب المتسربين على اقتراح الحديث الذاتي الإيجابي.

10_ تدريب المتسربين على حل المشكلات.

أهمية البرنامج/ يعد هذا البرنامج من البرامج الوقائية والعلاجية لتنمية مهارة السلوك التوكيدي, ودليلاً عملياً لمن لديه الرغبة في الاستفادة منه سواء من المختصين وغير المختصين باعتبار أن بعض ما يحتويه من إجراءات يمكن للبعض من غير المختص تطبيقها وهو ما قد يفيد في أسلوب تعامل الوالد مع ابنه والأخ مع أخيه والمعلم مع طلابه, وتنبع أهمية البرنامج من أهمية الخصائص المتميزة لأسلوب العلاج المعرفي السلوكي بالنسبة لمشكلات توكيد الذات لدى الطلبة المتسربين، حيث يسهم البرنامج في الاستفادة من جوانب القوة لدى عينة الدراسة للارتقاء بالسلوك التوكيدي لديهم.

الأسس العامة التي يقوم عليها البرنامج/ انطلقت أسس البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي من نظرية بيك وزملائه, كما تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت على استخدام البرامج المعرفية السلوكية, واستند الباحثون

على نموذج بيك من خلال تحديد المعارف اللاتكيفية واستكشاف وتصحيح المعتقدات اللاتكيفية والمخططات؛ نظرا لأن تصحيح المعارف والمعتقدات الآلية واللاتكيفية تعتبر من الاستجابات الانفعالية المصاحبة لها، ويشير بيك إلى أن الاضطرابات النفسية لدى الأفراد لا تنشأ من الأحداث ذاتها، وإنما تنشأ من الأفكار والتفسيرات والمعاني الخاطئة التي يعطيها الفرد للموقف والتي لا يكون على وعي بها لأنها تحدث بطريقة تلقائية.

مراحل البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي:

1_ المرحلة التمهيدية(ما قبل العلاج المعرفي السلوكي):

1_ الاتصال بأولياء أمور المتسربين لعقد اللقاءات مع المتسربين.

2_ إعداد استبانة السلوك التوكيدي.

3_ اختيار حالات المجموعة التجريبية.

4_ اختيار حالات المجموعة الضابطة.

2_ المرحلة التنفيذية(مرحلة العلاج المعرفي السلوكي):

1_ التعاقد الشفهي مع المتسربين(العينة التجريبية) لتحديد الأهداف المراد تحقيقها.

2_ بدء تطبيق البرنامج من الجلسة الخامسة مع المتسربين.

3_ تطبيق الأساليب العلاجية للعلاج المعرفي السلوكي مع المتسربين.

4_ تكوين علاقات إيجابية مع المتسربين(العينة التجريبية) وأسرهم.

مرحلة الإنهاء والتقويم/ وهي مرحلة قياس أثر العلاج المعرفي السلوكي من خلال مراجعة بعض المهارات المتعلقة بتنمية السلوك التوكيدي التي تم خضوع العينة لها لمعرفة مدى اكتساب العينة لها من خلال القياس البعدي ومعرفة التغييرات التي حدثت وحققت الأهداف.

الخارطة الزمنية للتطبيق التجريبي للبرنامج/ استغرق تطبيق البرنامج الحالي مدة ما يقارب شهرين بواقع جلستين أسبوعياً (اختيار يومين مناسبين متباعدين على مدى الأسبوع) بحيث يخصص زمن الجلسة 60 دقيقة في كل جلسة على حسب كثافة محتوى الجلسة في البرنامج المقترح المقدم.

حدود تطبيق البرنامج/ طبق البرنامج في جمعية عائشة لحماية المرأة والطفل بمدينة غزة, على(30) من المتسربين في محافظة غزة تتراوح أعمارهم من(13_ 17) عاماً متسربين من المدارس من الجنسين, وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2020_ 2021م

فنيات التدريب على السلوك التوكيدي/ من الفنيات تم استخدامها في البرنامج:(الإصرار على الموقف الذي يعتقد أنه صحيح حول مسألة معينة, التدعيم الإيجابي, إيقاف التفكير, تقنية الاسترخاء, فنية ملء الفراغ, النمذجة, لعب الدور, استراتيجية إعادة, البناء المعرفي, الاكتشاف الموجه, العلاج بالتعرّض, حل المشكلات, الواجب المنزلي).

جلسات البرنامج العلاجي المقترح:

الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف الخاصة	الأساليب المستخدمة
1	التعارف وبناء الثقة	التعارف المشترك بين الباحثين والمتسربين التعرف على طبيعة البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي توزيع استبانة التقييم القبلي على المشاركين توضيح أسباب اختيار العينة توقعات العينة من البرنامج تحديد قواعد الجلسات العلاجية التعاقد والاتفاق على تطبيق البرنامج.	إعادة البناء المعرفي الاسترخاء التخيلي التنفس العميق.
2	أسباب التسرب الدراسي	الأسباب التي تعود إلى الأسرة. الأسباب التي تعود إلى المدرسة. الأسباب التي تعود إلى الطالب المتسرب	إعادة البناء المعرفي الاسترخاء شجرة الرعاية الذاتية التنفس العميق.
3	الآثار السلبية للتسرب الدراسي	آثار التسرب المدرسي على المتسرب. آثار التسرب المدرسي على المدرسة والنظام التربوي آثار التسرب المدرسي على المجتمع واقتصاد الدولة	إعادة البناء المعرفي الاسترخاء التخيلي لعب الأدوار حل المشكلات
4	السلوك التوكيدي	المكونات غير اللفظية للسلوك التوكيدي المكونات اللفظية للسلوك التوكيدي	إعادة البناء المعرفي النموذجة

		مبررات تنمية مهارات السلوك التوكيدي طرق تنمية السلوك التوكيدي فنيات التدريب على السلوك التوكيدي التدريب على مواجهة الافكار والتشوهات المعرفية المنظور الإسلامي للسلوك التوكيدي	لعب الأدوار الاسترخاء المناقشة المحاضرات
5	المسؤولية واتخاذ القرار	العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار المراحل الأساسية في اتخاذ القرار أهمية اتخاذ القرار كيفية تنمية مهارة اتخاذ القرار	إعادة البناء المعرفي الاكتشاف الموجه النمذجة.
6	تحديد الهدف والتخطيط للمستقبل	خطوات التخطيط للمستقبل وتحديد أهدافك طرق تحقيق الأهداف أهمية تحديد الأهداف شروط الهدف الجيد	ملء الفراغ إعادة البناء المعرفي الاكتشاف الموجه المناقشة والحوار العصف الذهني لعب الأدوار الاسترخاء.
7	التحكم وضبط الذات والثقة بالنفس	التعرف على التحكم وضبط الذات والثقة بالنفس التوصل إلى كيفية ضبط النفس معرفة أهمية ضبط النفس تطبيق طرق ضبط النفس التوصل إلى أهمية الثقة بالنفس معرفة سمات الشخصية الواثقة من نفسها كيفية تنمية الثقة بالنفس الآثار الناتجة عن تنمية الثقة بالنفس	ملء الفراغ إعادة البناء المعرفي الاكتشاف الموجه المناقشة والحوار العصف الذهني لعب الأدوار الاسترخاء.
8	التفاعل الاجتماعي الإيجابي	خصائص التفاعل الاجتماعي أهداف التفاعل الاجتماعي أسس ومستويات التفاعل الاجتماعي مهارات التفاعل الاجتماعي	ملء الفراغ إعادة البناء المعرفي الاكتشاف الموجه المناقشة والحوار العصف الذهني لعب الأدوار الاسترخاء.
9	كيفية الدفاع عن الحقوق	تعريف الحق معرفة الحقوق الأساسية الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي تعريف العنف وأنواعه	الاكتشاف الموجه المناقشة والحوار العصف الذهني لعب الأدوار الاسترخاء
10	مهارات رفض المطالب غير المنطقية	تعريف المتسربين بمهارة رفض المطالب الغير منطقية التفريق بين الشجاعة والخوف	إعادة البناء المعرفي الاكتشاف الموجه المناقشة والحوار العصف الذهني لعب الأدوار الاسترخاء.
11	الحديث الذاتي الإيجابي	تعريف المتسربين على مهارة الحديث الذاتي الإيجابي. نصائح تساعدك على تزويد نفسك بالحديث الذاتي الإيجابي الجيد لتحقيق النجاح.	إعادة البناء المعرفي الاكتشاف الموجه المناقشة والحوار العصف الذهني لعب الأدوار الاسترخاء.
12	حل المشكلات	خطوات حل المشكلات. مهارات حل المشكلات . أهميّة مهارات حلّ المشكلات.	البناء المعرفي الاكتشاف الموجه المناقشة والحوار العصف الذهني. لعب الأدوار الاسترخاء
13	التقييم والإنهاء	سماع وجهة نظر العينة حول البرنامج. التعرف على التغيرات التي طرأت عليهم. ذكر أهم الأمور المستفادة التي انعكست على حياتهم. تقديم بعض النصائح .	لعب الأدوار الاسترخاء المناقشة والحوار النمذجة.

4

ـ الخصائص السيكو مترية للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لتنمية السلوك التوكيدي

للتعرف على الخصائص السيكو مترية للبرنامج، قام الباحثون بالتحقق من معاملات الصدق للبرنامج بطريقة

صدق المحكمين حيث عرض الباحثون البرنامج على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلٍّ من {الجامعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس أبو ديس} والبالغ عددهم (9) من المختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد استجابت الباحثون لآراء السادة المحكمين، وقاموا بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج البرنامج في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الأصلية.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في القياس البعدي.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثون باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة بالنسبة لدرجات السلوك التوكيدي للطلبة المتسربين دراسياً في المرحلة العليا بمحافظة غزة في القياس البعدي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(10) نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية في درجات السلوك التوكيدي للطلبة المتسربين دراسياً في المرحلة العليا بمحافظة غزة في القياس البعدي

البعد	نوع المجموعة	N	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدفاع عن الحقوق الشخصية	التجريبية	31	21.35	2.24	24.042	**0.000
	الضابطة	30	10.77	0.90		
التعبيرعن الآراء والمشاعر	التجريبية	31	32.65	2.46	31.891	**0.000
	الضابطة	30	15.73	1.57		
رفض المطالب غير المنطقية	التجريبية	31	17.81	0.70	23.326	**0.000
	الضابطة	30	11.27	1.39		
التفاعل الاجتماعى الايجابي	التجريبية	31	23.03	2.06	21.259	**0.000
	الضابطة	30	13.37	1.43		
الدرجة الكلية للسلوك التوكيدي	التجريبية	31	94.84	3.69	50.503	**0.000
	الضابطة	30	51.13	3.03		

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

// غير دالة إحصائياً

الدرجة الكلية للسلوك التوكيدي: أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة لدرجات السلوك التوكيدي في القياس البعدي. والفروق كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية، بدلالة أن المتوسط في الضابطة (10.77)، والتجريبية (21.35) وهذا يدل على أن العلاج المعرفي السلوكي له تأثير في تنمية السلوك التوكيدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بفعالية البرنامج المستخدم ومناسبته حيث يحتوى على العديد من الجلسات والتي ساهمت بشكل كبير في تنمية السلوك التوكيدي مثل مهارة اتخاذ القرار والتخطيط للمستقل وضبط النفس ومهارات رفض المطالب غير المنطقية, كما أن البرنامج يساهم في تبصير العينة وتوعيتهم بالظرف الحالي والآثار المترتبة على التسرب والعمل على خلق حالة من الدافعية للتغيير, بالإضافة إلى أن طبيعة البرنامج القائم على العلاج المعرفي السلوكي تناسب العينة المستهدفة من حيث العمر وطبيعة المشكلة ويؤكد ذلك مقدادي (2018) حيث أشار إلى أن العلاج المعرفي السلوكي يتسند على مساعدة الفرد في إدراك

وتفسير طريقة تفكيره السلبية، بهدف تغييرها إلى أفكار، أو قناعات إيجابية أكثر واقعية. كما يرى الباحثون بأن جدية المشاركين ورغبتهم في إحداث التغيير المطلوب فالتسرب جعلهم يشعرون بقيمة التعليم والتجارب والمواقف دفعتهم ليعيدوا التفكير في تركهم للفصول الدراسية حيث ينظر المجتمع إلى غير المتعلم نظرة سلبية, وهذا ما دفعهم للتعامل بإيجابية من خلال الالتزام بالواجبات ومواعيد الجلسات, كما تميز البرنامج بمجموعة من الأنشطة المميزة التي تفتقدها العينة والتي لامس حاجاتهم النفسية كالاسترخاء والتأمل وشجرة الرعاية, كما أن الجو السائد من خلال التعبير عن الآراء بحرية دون تقييد أو استهزاء دفعهم للشعور بكينونتهم, هذه الفرص سواء في الجلسات أو الأنشطة المنفذة حرمت منها المجموعة الضابطة وبالتالي ظهر التغير في السلوك التوكيدي لصالح المجموعة التجريبية, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كنت وآخرون (Kent et al., 2021) , ودراسة مياو وماتسيموتو (Mio & Matsumuto, 2018) والتي أشارتا إلى فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في زيادة السلوك التوكيدي

الفرضية الثانية: تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك التوكيدي في المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت المعملي لدراسة الفروق بين متوسطات مجموعتين مرتبطتين (غير مستقلتين)، بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي بالنسبة لدرجات السلوك التوكيدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (11) نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة لدراسة الفروق بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في درجات السلوك التوكيدي لدى الطلبة المتسربين دراسياً في المجموعة التجريبية

الأبعاد	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة إيتا η^2	قيمة d	حجم التأثير	نسبة التحسن %
الدفاع عن الحقوق الشخصية	القبلي	11.10	0.94	-22.82**	0.95	8.3	كبير	%65.0
	البعدي	21.35	2.24					
التعبيرعن الاراء والمشاعر	القبلي	14.90	1.27	-36.32**	0.98	13.2	كبير	%74.0
	البعدي	32.65	2.46					
رفض المطالب غير المنطقية	القبلي	10.16	1.21	-31.41**	0.97	11.4	كبير	%71.0
	البعدي	17.81	0.70					
التفاعل الاجتماعى الايجابي	القبلي	12.87	2.23	-19.67**	0.93	7.18	كبير	%72.0
	البعدي	23.03	2.06					
الدرجة الكلية للسلوك التوكيدي	القبلي	49.03	1.78	-66.08**	0.99	24.1	كبير	%71.0
	البعدي	94.84	3.69					

// : Not Signfinent * P-value<0.05 ** P-vlaue <0.01

الدرجة الكلية للسلوك التوكيدي: أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك التوكيدي لدى الطلبة المتسربين دراسياً في المجموعة

التجريبية–P, paried t–test=–66.08 (value<0.001). والفروق كانت لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على أن العلاج المعرفي السلوكي له أثر في تنمية السلوك التوكيدي عند الطلبة المتسربين دراسياً، فقد بلغ متوسط الفرق 45.8 درجة، وأن حجم التأثير كان كبير لأن قيمة d أكبر من 0.8، وهذا يعني بأن البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي له تأثير إيجابي في تنمية السلوك التوكيدي للطلبة المتسربين دراسياً في المرحلة العليا بمحافظة غزة، فقد بلغت نسبة التحسن 71.0% عند الطلبة المتسربين دراسياً في المجموعة التجريبية، تلك النسبة تؤكد أن البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي قد حقق الهدف الذي وضع من أجله؛ مما أسهم في تقوية شخصية المتسربين، وتعزيز ثقتهم بذاتهم، وتعديل بعض المعتقدات الخاطئة التي رسخت لديهم ضمن التنشئة الاجتماعية الخاطئة، والبيئة المحيطة بهم, فاحتواء البرنامج على مناقشة أسباب التسرب والآثار المترتبة عليه, بالإضافة إلى إكسابهم مجموعة من المهارات كالحديث الإيجابي مع الذات, ومهارة أسلوب حل المشكلات, ومهارة رفض المطالب غير المنطقية والتعامل مع الحقوق, كل ذلك ساهم في تنمية السلوك التوكيدي, وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار له (Pais & ,2018 Mio & Matsumuto, González–Freire , 2015, بشير؛2016, و Avsar & Alkaya؛ 2016) والذين أشاروا إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية السلوك التوكيدي، ووجود أثر إيجابي لذلك في زيادة فاعلية الذات والسلوك التوكيدي

الفرضية الثالثة: ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤0.05) بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك التوكيدي في المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت المعلمي لدراسة الفروق بين متوسطات مجموعتين مرتبطتين (غير مستقلتين)، بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي بالنسبة لدرجات السلوك التوكيدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول(12) نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة لدراسة الفروق بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في درجات السلوك التوكيدي لدى الطلبة المتسربين دراسياً في المجموعة التجريبية

الأبعاد	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدفاع عن الحقوق الشخصية	البعدى	21.4	2.2	0.25	//0.80
	التتبعى	21.3	1.8		
التعبيرعن الآراء والمشاعر	البعدى	32.6	2.5	0.70	//0.49
	التتبعى	32.5	2.4		
رفض المطالب غير المنطقية	البعدى	17.8	0.7	−0.26	//0.79
	التتبعى	17.9	1.3		
التفاعل الاجتماعي الإيجابي	البعدى	23.0	2.1	−0.33	//0.74
	التتبعى	23.1	1.8		
الدرجة الكلية للسلوك التوكيدي	البعدى	94.8	3.7	0.13	//0.90
	التتبعى	94.8	3.2		

// : Not Signfinent

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك التوكيدي وأبعاده التالية (الدفاع عن الحقوق الشخصية، التعبير عن الآراء والمشاعر، رفض المطالب غير المنطقية، التفاعل الاجتماعي الإيجابي) لدى الطلبة المتسربين دراسياً بالمرحلة الأساسية العليا في المجموعة التجريبية t–test=–0.13 (P–value>0.05,). وهذا يدل على استمرارية فاعلية جلسات العلاج المعرفي السلوكي في تنمية مستوى السلوك التوكيدي لدى الطلبة المتسربين دراسياً في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة، ويفسر الباحثون ذلك بتعلم الطلبة المتسربين للمهارات الأساسية خلال جلسات البرنامج

والتغيير الذي طرأ على تفكيرهم وإعادة نظرهم في فكرة تسربهم, فخبرة تلقي الجلسات كانت خبرة حقيقية وملهمة بالنسبة لهم, مما دفعهم للاستمرار بتطبيق ما تم اكتسابه بعد انتهاء فترة تطبيق البرنامج مع الباحثين, وهذا يشير إلى أن البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي الذي وظفه الباحثون يمكن اعتماده كبرنامج ناجح واعتباره تجربة تستحق توثيقها وتوظيفها كبرنامج معتمد لدى المؤسسات ذات الاهتمام بالفئة، خاصة تلك الدراسة في أي وقت وفي أي مكان, كما أن المهارات التي تم اكتسابها خلال فترة التطبيق أحدثت نوعا من التغيير في حياة العينة وجعلهم قادرين على مواجهة بعض الصعوبات, كما أكسبتهم القدرة على التعامل بإيجابية مع الآخرين من خلال ممارسة التوكيدية ورفض ما يعبر عن عدم قناعاتهم, مما جعلهم يشعرون بالرضا عن الذات وهذا يعتبر دافعا قويا لاستمرار ممارسة نفس هذا السلوك, ويتفق مع قانون الأثر فالشيء الممارس والذي يولد حالة من الرضا والإيجابية يعد دافعا ومعززا لاستمراره وممارسته, وهذا ما دفع هذه الفئة والتي انتقلت من حياة التسرب بكل ما فيها من منغصات, إلى العودة إلى مقاعد الدراسة بشخصية ايجابية بناءة؛ مما دفعهم إلى استمرار ممارسة هذه الأساليب كنمط حياة, تؤكد دراسة على(2018) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة المجموعة التجريبية على استبانة مهارات السلوك التوكيدي في الاختبار بين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة في ضوء النتائج السابقة بما يلي:

1. ضرورة استهداف المتسربين من خلال إعداد خطط وبرامج لتنمية السلوك التوكيدي لديهم.
2. دراسة الأسباب المؤدية للتسرب وعمل برامج وقائية وتوعية لتبصير الطلبة بمآلات التسرب.
3. تسليط وسائل الإعلام الضوء على سلبيات التسرب وتوعية أولياء الأمور بخسائر التسرب
4. توعية أولياء الأمور بضرورة التعليم لمستقبل أبنائهم المتسربين، وحثهم على دمج أبنائهم في مجال العمل المهني, أو إرجاعهم للمدرسة.
5. قيام مؤسسات المجتمع المحلي بتطبيق البرامج العلاجية للطلبة المتسربين بهدف تبصيرهم وإعادتهم للحياة المدرسية

الدراسات المقترحة:

تقترح الدراسة ضرورة القيام بالدراسات التالية:

1. فعالية برنامج إرشادي ديني لأسر الطلبة المتسربين من المدارس في محافظة غزة.
2. فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الوازع الديني لدى أطفال الأحداث في محافظة غزة.
3. تصميم برنامج معرفي سلوكي للتكفل النفسي لأطفال الشوارع في محافظة غزة.
4. برنامج إ رشادي للوقاية من المشكلات الانفعالية لدى المراهقين في محافظة غزة.
5. برنامج علاجي معرفي سلوكي للتخفيف من مظاهر سلوك التنمر لدى المراهقين في محافظة غزة.

المراجع:

بشير، فايز(2016): برنامج لتنمية السلوك التوكيدي ومعرفة أثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر

حلاسة، فايزة(2016): أثر برنامج تدريبي قائم على السلوك التوكيدي في رفع كل من مصدر الضبط ومهارات الاتصال لدى عينة من المراهقين المتمدرسين، ط1، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

الحلو، رمضان(2012): تطبيق برنامج إرشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

خولة، لعويجي(2012): التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط المدرسي "دراسة ميدانية بمتوسطة علال عيسى بلدية أولاد عدى لقبالة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المسيلة، الجزائر.

رحمة، بوزيد(2015): دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر

المديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

سعيدي، زينب(2019): دور التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي "دراسة ميدانية في ثانوية غيتاوي مولاي التهامي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.

سيسبان، فاطمة الزهراء(2017): فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

عباس، فردوس(2015): السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد23، ص446_ 475.

عبدالله، تجاني(2018): فاعلية برنامج علاج معرفي سلوكي في معالجة الاكتئاب لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن" دراسة تطبيقية على المرضى بمركز أمراض وجراحة الكلى بمستشفى ابن سينا"، جامعة الجزيرة، الخرطوم، السودان.

العلمي، محمد(2015): المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر.

على، بشرى(2018): أثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الرياض، مركز البحث النفسية، العدد28، ص271_ 326.

القشيشي، هبة(2019): الفروق في السلوك التوكيدي بين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية، المجلة التربوية، العدد59، ص 578_ 606.

كروم، لطيفة(2018): التسرب المدرسي وعلاقته بالعوامل التربوية من وجهة نظر المتربصين "دراسة استكشافية في المعهد الوطني للتكوين المهني"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطاهر مولاي، الجزائر.

مقداد، محمد(2015): برنامج إرشادي لتعزيز السلوك التوكيدي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد15، ص 85_ 100.

مقدادي، يوسف(2018): أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين المرونة النفسية لدى الطلبة الذين آباؤهم مصابون بمرض مزمن، مجلة المنارة، العدد2، ص485_ 507.

المراجع الأجنبية:

Alayia, Zahra, Ali Baba Zad Khamenb, Teymor Ahmadi Gatab(2011): Parenting style and self- Assertiveness: Effects of a Training Program on Self-Assertiveness of Iranian High School Girls, Procedia - Social and Behavioral Sciences 30:1945-1950

Avsar, Fatma & Alkaya, Sultan(2016): The effectiveness of assertiveness training for school-aged children on bullying and assertiveness level, Journal of Pediatric Nursing 36:186-190

Kendall, P.C. (2011). Child and adolescent therapy: Cognitivebehavioral procedures. New York: Guilford Press

Mio, M. G., & Matsumuto, Y. (2018). A single-session universal mental health promotion program in Japanese schools: A pilot study. *Social Behavior and Personality: An International Journal*, *46*(10), 1727–1743. https://doi.org/10.2224/sbp.7157

Mohebi S, Sharifirad GH, Shahsiah M,Botlani S, Matlabi M, Rezaeian M,(2012): Effect of Nutrition Education Program on the Recommended Weight Gain in during Pregnancy Application of Health Belief Model: A Randomaized Cilinical Trial, Qom Univ Med Sci J 2012, 6(1): 23-30.

Kent, J. A., Jackson, A., Robinson, M., Rashleigh, C., & Timulak, L. (2021). Emotion-focused therapy for symptoms of generalised anxiety in a student population: An exploratory study. *Counselling &*

Psychotherapy Research, *21*(2), 260–268. https://doi.org/10.1002/capr.12346

Pais, M. E. M., González-Freire, B., & Trillo, V. M. (2015). Ansiedad ante los exámenes en la universidad: Estudio de caso único = Anxiety before exams in college: A single-case study. *Ansiedad y Estrés*, *21*(1), 21–33.

Pipas, M. D & Jaradat, M.(2010): Assertive communication skills, Annales Universitatis Apulensis series Oeconomica, 12 (2), pp.649-656.